

كلمة الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد

بالدورة 34 لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الإتحاد الإفريقي

حول

تقرير السيد سيريل رامافوزا، رئيس جنوب إفريقيا والرئيس الحالي للاتحاد الإفريقي
حول " تنفيذ الإستراتيجية القارية الإفريقية المشتركة لمواجهة فيروس كورونا المستجد
(كوفيد19) "

06 فبراير 2021

لقى الوزير الأول، السيد عبد العزيز جراد، كلمة بتقنية التواصل المرئي عن بعد، بمناسبة انعقاد الدورة الرابعة والثلاثين (34) لمؤتمر رؤساء دول و حكومات الإتحاد الإفريقي. موضوع الدورة كان حول " تنفيذ الإستراتيجية القارية الإفريقية المشتركة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) ". هذا نصها:

فخامة السيد سيريل رامافوسا، رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، رئيس الإتحاد الإفريقي،
أصحاب الفخامة والمعالي، رؤساء الدول والحكومات،
السيدات والسادة،

بدايةً أودُّ أَنْ أُنْقَلَ إِلَيْكُمْ تَحِيَّاتِ أَخِيكُمْ رَئِيسِ الْجُمْهُورِيَّةِ، السَّيِّدِ عَبْدِ الْمَجِيدِ تَبُونِ، وَ تَمَنِّيَّاتِهِ بِالنَّجَاحِ لِأَشْغَالِنَا.

و يُسَعِدُنِي أَنْ أَهْنِئَ السَّيِّدَ فليكس أنتوان تشيسيكدي تشيلومبو (**Félix Antoine Thisekedi Tshilombo**)، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، على توليه رئاسة منظمنا القارية، و أَنْ أَشْكُرَ خَلْفَهُ، فِخَامَةَ الرَّئِيسِ "سيريل رامافوزا"، رئيس جنوب إفريقيا، على جهوده خلال رئاسته للإتحاد الإفريقي في سبيل النهوض بالعمل الإفريقي المشترك، و على تقريره المستفيض الذي قدمه لقمتمنا بخصوص مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد 19".



لقد أَلقت الأزمَة الصحية لوباء كورونا بظلالها على كافة نواحي الحياة الاقتصادية و السياسية والاجتماعية. فإضافة إلى الخسائر في الأرواح البشرية، أرغمت هذه الأزمَة العديد من الدول على إغلاق حدودها و فرض تدابير احترازية، ما انجر عنه خسائر مادية معتبرة ناتجة عن تعطيل النشاطات الاقتصادية و تقييد حركة الأفراد بين دول العالم .

إن هذه الأزمَة الصحية غير المسبوقة من حيث اتساع نطاق انتشارها، و جسامَة تداعياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، قوضت نمو اقتصاديات الدول و أدت إلى تفاقم نسب البطالة ووضعت أنظمتنا الصحية أمام تحديات كبيرة استوجبت تبني تدابير صارمة لتخفيف العجز المالي و اجتناب خسائر اقتصادية إضافية .

إن هذا الوضع يفرض علينا، أكثر من أي وقت مضى، تعزيز التضامن القاري والعالمي و توحيد جهودنا المشتركة مع تجنيد كل طاقتنا ووسائلنا من أجل التصدي لهذه الجائحة والحد من آثارها .

السيد الرئيس ،

إننا نَجتمع اليوم وكلنا أمل في تجاوز أزمَة فيروس كوفيد 19 التي أَلت بالإنسانية جمعاء، بفضل بداية عمليات التلقيح ضد هذا الوباء في العديد من دول العالم، كما نتطلع أن تتوصل قارتنا إلى توفير اللقاح بصفة عادلة و منصفة بين دولنا لوقف انتشار الفيروس و وضع إستراتيجية لمرحلة الإنعاش الاقتصادي لما بعد الوباء .

وتشكل "الإستراتيجية القارية الإفريقية المشتركة لمواجهة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19" التي تستند إلى ضرورة التعاون والتنسيق لتوفير اللقاح على الأقل لسكان القارة، مبادرة ثمينة ستسمح لدولنا بتنسيق مواقفها في إطار العمل المتعدد الأطراف .

و في هذا السياق، نحن على ثقة بأن نجاح هذه الإستراتيجية القارية مرتبط بشكل وثيق بتعزيز التعاون والتنسيق مع شركائنا الدوليين. وهي سانحة لنسجل دعمنا للمطلب الرامي إلى تخفيف عبء الديون ومساعدة الدول في ضمان استمرار الإمدادات الغذائية، و حماية الوظائف، والتخفيف من وطأة تراجع المداخيل بسبب ضياع عائدات التصدير على القارة .



كما نؤكد على ضرورة تعزيز التضامن الدولي في توزيع اللقاحات وتفادي انصياع هذه العمليات إلى اعتبارات النزعة الوطنية التي تحول دون وصول الدول الفقيرة إلى اللقاح و بالتالي إطالة أمد هذه الأزمة . كما لا يفوتنا التنويه بمبادرة " المنصة الأفريقية للإمدادات الطبية " ، التي تم تشغيلها في شهر مايو 2020 ، كآلية لتجميع المشتريات لكافة الدول الأعضاء، من أجل ضمان اقتناء الإمدادات الطبية الأساسية، بالإضافة إلى إنشاء صندوق الاتحاد الأفريقي لتمويل جهود مكافحة الوباء، و الذي سارعت بلادي إلى المساهمة فيه بمبلغ مليوني (2) دولار كما قامت كذلك، على المستوى الثنائي، بتقديم مساعدات غذائية و معدات طبية .

السيد الرئيس ،

لقد واجهت الجزائر هذا الوباء بحزم منذ الوهلة الأولى، من خلال التدابير الوقائية، و تسخير كل الوسائل الممكنة لمجابهة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة، لاسيما بالنسبة للشباب والنساء و الفئات الهشة .

و قد سمحت هذه التدابير في وقت قياسي بالتحكم في انتشار الفيروس و تحقيق اكتفاء ذاتي فيما يخص وسائل الوقاية وإنتاج الأدوية ووسائل الفحص .

وبخصوص عملية التلقيح، فقد باشرتها بلادي في أواخر الشهر المنصرم و هي عازمة على مواصلتها إلى غاية تحقيق النسب المطلوبة للوصول إلى المناعة الجماعية .

السيد الرئيس ،

إن نجاح تنفيذ الإستراتيجية القارية المشتركة للاستجابة لكوفيد-19 سيمكننا من تعميم عمليات التلقيح و سيشكل فرصة حقيقية لإنعاش الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و إعادة بعث عجلة التنمية من جديد .

وفي الختام، فإننا نسجل دعمنا للتوصيات الواردة في تقرير فخامة الرئيس سيريل رامافوزا، رئيس جمهورية جنوب إفريقيا، ونؤكد حرصنا الشديد على أهمية عمل منظماتنا القارية مع الشركاء الدوليين لوصول اللقاحات إلى البلدان الإفريقية بشكل عادل ومنصف، و بتكلفة ميسورة و في الوقت المناسب، من خلال تعزيز التعاون الدولي ودعم منظمة الصحة العالمية، و انتهاج سياسة المواقف المشتركة و الموحدة التي طالما مكنتنا من الحفاظ على مصالح دولنا و قارتنا و منظماتنا .

أشكركم على كرم الإصغاء .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مصالح الوزير الأول



مصالح الوزير الأول

